

Distr.: General
7 January 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الثانية والستون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة السابعة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيدة مالينوفسكا (نائبه الرئيس) (لاتفيا)

المحتويات

البند ٦٦ من جدول الأعمال: تعزيز حقوق الأطفال وحمايتهم (تابع)

(أ) تعزيز حقوق الأطفال وحمايتهم (تابع)

(ب) متابعة نتائج الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



بالمسؤولية المشتركة عن تربية أطفالهم وتعليمهم ورفاههم. ولاحظت بلدان مجموعة ريو، بصفتها من مقدمي مشروع القرار بشأن حقوق الطفل، أن الاعتراف الدولي بحقوق الطفل ينطوي على تغيير مضموني في العلاقة الهرمية التقليدية بين الكبار والأطفال. وأمريكا اللاتينية هي المنطقة التي شهدت أكبر قدر من التعبئة الاجتماعية لتنفيذ اتفاقية حقوق الطفل، وهي عملية ظلت على ديناميتها من الناحيتين القانونية والعملية.

٣ - السيدة الجندي (مصر): قالت إن حكومتها ساهمت بنشر الدراسة عن العنف ضد الأطفال وتؤيد تماماً توصيات هذه الدراسة. وتؤيد أيضاً إنشاء وظيفة ممثل خاص للأمم العام لمكافحة العنف ضد الأطفال. وينبغي تمويل هذه الوظيفة من خلال الميزانية العادية للأمم المتحدة وليس من خلال المساهمات الطوعية، وذلك لضمان استمرارية وفعالية هذه الوظيفة، ترسيخاً لمفهوم المشاركة الدولية في الإطار المؤسسي والتصدي لهذه المشكلة.

٤ - وتعلّق حكومتها أهمية كبرى على التعاون الدولي والإقليمي والوطني في مكافحة العنف ضد الأطفال. وقد أنشأت لجنة وطنية لإزالة كافة أشكال العنف ضد الأطفال وقدمت يد العون للخبير المستقل خلال مرحلة الإعداد لدراسة العنف ضد الأطفال لضمان اتفاق نتائجها مع المفاهيم الإقليمية في المنطقة العربية والشرق الأوسط وفي أفريقيا. وتقوم حكومتها بقيادة لجنة التسيير الإقليمية لتفعيل توصيات الدراسة، وبهذه الصفة قامت من خلال المجلس القومي للأمومة والطفولة بلعب دور نشط على المستويات الثلاثة الوطنية والإقليمية والدولية لتفعيل استراتيجيات العمل الوقائية المشتركة للوقف المبكر للعنف ضد الأطفال قبل وقوعه. وقامت أيضاً بترجمة منشورات الدارسة إلى اللغة العربية على نفقتها وتوزيعها في منطقة الشرق الأوسط،

في غياب السيد وولف (جامايكا) تولت السيدة مالنوفسكا (لاتفيا) نائبة الرئيس رئاسة الجلسة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

البند ٦٦ من جدول الأعمال: تعزيز حقوق الأطفال وحماتها (تابع) (A/62/297 و 319؛ A/C.3/62/2)

(أ) تعزيز حقوق الأطفال وحماتها (تابع) (A/62/182، 209 و 228)

(ب) متابعة نتائج الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل (تابع) (A/62/259)

١ - السيد ديل روساريو سيبالوس (الجمهورية الدومينيكية): تحدث نيابة عن الدول الأعضاء في مجموعة ريو فقال إنه ينبغي استكمال استراتيجيات القضاء على الفقر وخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تركز على الأطفال ببرامج لحماية الأطفال من العنف والتمييز وبرامج تعليمية تشدد على أكثر المجموعات تعرضاً وعلى إدماج منظور يتصل بالجانب الجنساني وبحقوق الإنسان. ورغم أن وفيات الأطفال قد انخفضت في أمريكا اللاتينية والكاربي فإن المنطقة لا تزال متأثرة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد أطلقت حملات لزيادة الوعي بالوقاية من انتقال المرض من الأمهات إلى الأطفال والقضاء على هذا الانتقال ودعم الأطفال المتأثرين بالمرض. ولا يزال التعليم يمثل أولوية ويجب على الدول أن تتخذ خطوات لكفالة وصول الجميع إلى التعليم الأولي المجاني وبنوعية جيدة لإحراز تقدّم في إمكانيات الوصول إلى التعليم الثانوي.

٢ - وبلدان مجموعة ريو ملتزمة التزاماً راسخاً بالقضاء على جميع أشكال العنف ضد الأطفال وترحب بتقرير الخبير المستقل في الوثيقة A/62/209. وهي تؤكد من جديد أيضاً التزامها بحق أسر الشعوب الأصلية ومجتمعاتها في الاحتفاظ

٧ - ويشعر وفدها بالانزعاج من حالة الأطفال في لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة، على النحو الموصوف في التقرير. قد أظهرت زيارات الممثلة الخاصة للأمين العام الوضع المزري للأطفال نتيجة الأعمال العسكرية الإسرائيلية التي استهدفتهم على وجه الخصوص. ويجب أن يقدم المجتمع الدولي المساعدة الإنسانية لهؤلاء الأطفال في مجالي التعليم والصحة النفسية دعماً لاستقرارهم النفسي وعودتهم إلى طبيعتهم بعد ما شاهدوه من أهوال. ويجب بذل كل الجهود لضمان عدم تكرار هذه المآسي. وينبغي أن تقوم الممثلة الخاصة أيضاً بزيارة العراق للتحقيق في أوضاع الطفل العراقي وتعزيز العمل الدولي الفعال في ذلك الصدد. ومن المهم للغاية توسيع ولاية عمل الممثلة الخاصة لتشمل الأطفال الواقعين تحت الاحتلال الأجنبي وتحت الأعمال العسكرية المستمرة. وينبغي أن تمتد ولاية الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال أيضاً إلى الأطفال الواقعين تحت الاحتلال الأجنبي، باعتبار ذلك أحد أشد حالات العنف التي يتعرض لها الأطفال.

٨ - السيدة بووين (جامايكا): قالت إن نضج اتفاقية حقوق الطفل أمر يدعو للجبور. والتصديق عليها تصديقاً شبيه عالمي يشهد على الأهمية التي يعلقها المجتمع الدولي على الأطفال. وقد لعبت الأمم المتحدة دوراً حيوياً في النهوض برفاه الأطفال ولم يكن ذلك قاصراً على تنفيذ الاتفاقية ولكنه يمتد أيضاً إلى معالجة القضايا الجديدة والناشئة، من خلال عدة أمور تشمل البروتوكولين الاختياريين للاتفاقية. ويؤيد وفدها إنشاء وظيفة ممثل خاص لمكافحة العنف ضد الأطفال. وقد استمعت باهتمام للعرض المقدم من الطفل الجندي السابق إسماعيل بياه (A/C.3/62/SR.14) الذي تحدى المجتمع الدولي أن ينتقل إلى مستوى العمل ولا يكتفي بالخطابة. وإنشاء عالم يصلح للأطفال يتطلب نهجاً شاملاً من جانب المجتمع الدولي. ويجب أيضاً استمرار إيلاء

كما عملت على إنشاء آليات لمنع العنف ضد الأطفال، منها إنشاء خط تليفون للطوارئ يمكن للطفل من خلاله أن يبلغ في أي وقت عن أي حادثة عنف تعرّض لها حيث تخضع للتحقيق الفوري. كما بُذلت الجهود لتخصيص موارد متزايدة في ميزانية الدولة بتنفيذ توصيات الدراسة على الصعيد الوطني.

٥ - ويفتقد تقرير الأمين العام عن الطفلة (A/62/297) الوضوح كما يفقد الرؤية الموضوعية المتكاملة ولا يأخذ في الاعتبار الجانب التنموي للعنف ضد الفتاة وطرق مكافحته. وبدلاً من ذلك جاء التقرير تكررًا لحالات تعاملت معها لجنة وضع المرأة ويصف النتائج التي توصلت لها لجان المعاهدات ذات الصلة والإجراءات الخاصة التابعة لمجلس حقوق الإنسان. ولا يتضمن التقرير توصيات لتحقيق التقدم المطلوب في أوضاع الطفلة في المستقبل وللالتزامات التي يمكن أن يسهم بها المجتمع الدولي لمساعدة البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً في تحسين تلك الأوضاع. وينبغي في هذا السياق أن يُذكر العمل الهام الذي قام به صندوق الأمم المتحدة للسكان وخاصة الدراسة التي قام بها في إطار حملته العالمية لمكافحة ناسور الولادة. ولكن التقرير لم يشر إلى صلة الربط بين هذا المرض ووضع الفتيات، وأعربت عن أملها في أن تعالج التقارير القادمة هذه المسألة.

٦ - ويستحق تقرير الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والصراع المسلح (A/62/228) عن زيارتها لمناطق الصراعات الإشادة، وخاصة ملاحظاتها بشأن مناطق السودان. وقد أحرزت حكومة الوحدة الوطنية السودانية وحكومة الجنوب السوداني تقدماً في تنفيذ مبادراتها لحماية الأطفال، بما في ذلك تطوير التشريعات الوطنية، وفي التعامل مع العنف الجنسي والعنف على أساس النوع. كما تجدر الإشادة أيضاً بإنشاء وحدة داخل الشرطة السودانية في ولاية الخرطوم للتعامل مع الموضوعات الخاصة بالنساء والأطفال.

الرعاية الصحيحة والحماية من كل أشكال الإهمال والاعتداءات والقسوة والاستغلال. ولم تجنّد السلطات العسكرية الفلبينية قط أي أطفال جنود. ويجري اتخاذ كافة التدابير اللازمة لتجنب الإضرار بالأطفال الذين ترسلهم باستهتار أطراف من غير الدول إلى مناطق الصراع وإعادة إدماج هؤلاء الأطفال في المجتمع. ويبدو أن مبادئ باريس والمبادئ التوجيهية بشأن الأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو المجموعات المسلحة تتضمن عناصر تعارض مع قرار مجلس الأمن ١٦١٢ (٢٠٠٥) بشأن الأطفال والصراع المسلح، ولكن حكومته تواصل دراسة هذه المبادئ التوجيهية بأفق مفتوح.

١٣ - وقد تم الاحتفال بشهر تشرين الأول/أكتوبر باعتباره شهر الأطفال الوطني في الفلبين وهو ما أتاح الفرصة لإبراز جوانب كثيرة لرفاه الأطفال. وتكثف الحكومة أيضاً أعمالها في تنفيذ سياستها الخاصة بتنمية الأطفال وتشمل "استراتيجية مشرقة للأطفال" يدخل فيها عنصر بشأن الأبوة الفعالة. وتعتقد الحكومة أنه يجب دعم الأسرة في التوصل حقاً إلى رعاية الأطفال وحمايتهم من الأذى الجسدي والنفسي. وأخيراً ينبغي أن يواصل المجتمع الدولي دعمه للبلدان النامية في جهودها لتحسين حياة الأطفال.

١٤ - السيد توبونيووا (تونغا): اتفق مع الممثلة الخاصة المعنية بالأطفال والصراع المسلح على أنه يجب القيام بكثير من الأعمال لمكافحة الإفلات من العقاب ولمعالجة جميع الانتهاكات المرتكبة ضد الأطفال. وقد أدت الصراعات داخل الدول إلى أثر مدمر على الشباب. ففي عام ٢٠٠٦ بلغ عدد الصراعات في أنحاء العالم ٥٦ صراعاً، مقابل ٣٠ عند القيام بدراسة ماثل. وتستمر معاناة الأطفال لمدة طويلة بعد انتهاء الصراع. ويتعرض كثير من الأطفال للرفض من جانب مجتمعاتهم بسبب الفظائع التي ارتكبوها عندما كانوا في عداد الأطفال الجنود، وهو ما يسبب استدامة دائرة الفقر.

الاهتمام الخاص بالطفلة. وستواصل حكومتها أداء دورها في تعزيز وحماية حقوق أطفال العالم بما فيهم أطفال بلدها.

٩ - السيد سيبا (كمبوديا): قال إنه منذ استعادة السلام والاستقرار السياسي في كمبوديا في أواخر التسعينات ظلت الجهود المتضاربة تجري لتعزيز حقوق أطفال كمبوديا. وقد تم إحراز تقدّم واضح في تقليل وفيات الأطفال وتحسين صحة الأطفال، التي تمثل أولوية من أعلى الأولويات لحكومته. وقد حدثت أيضاً زيادة في نطاق التغطية بالتطعيم. وتم تعزيز وصول الأطفال إلى التعليم الأساسي بصورة واضحة وكما تحقّق معدّل صافٍ للالتحاق بالمدارس الأولية بنسبة ٩١,٣ في المائة في عام ٢٠٠٦. ومع ذلك لا يزال يتعيّن قطع مرحلة طويلة قبل تحقيق الغايات الوطنية. بموجب الأهداف الإنمائية للألفية. ولا يزال الفقر يشكل العقبة الرئيسية التي تعترض تحسين تعليم الأطفال، وخاصة في المناطق الريفية. ومنذ نهاية الصراع كان التركيز الأساسي ينصب على ذهاب الأطفال إلى المدارس. ولكن الأولوية في الوقت الحاضر هي تحسين قدرة المدرسين.

١٠ - وتشمل التدابير المحلية الأخرى لدعم الأطفال سنّ قانون في عام ٢٠٠٥ بشأن منع العنف المتزلي وحماية الضحايا وإنشاء مجلس وطني لتنسيق تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل. وقد صدّقت حكومته أيضاً على البروتوكولين الاختياريين للاتفاقية وأبرمت الاتفاقات ذات الصلة مع البلدان المجاورة.

١١ - السيد غاتان (الفلبين): أعرب عن تعازيه لحكومة وشعب باكستان بمناسبة الهجمات الإرهابية التي وقعت في اليوم السابق.

١٢ - وقال إن حماية مصالح أطفال الفلبين تتحقق من خلال عدة تشريعات في حين أن الدستور يوجه الدولة إلى حماية حق الأطفال في الحصول على المساعدة، بما في ذلك

والطويل لا على الأطفال وحدهم ولكن على النساء والأسر وكل المجتمعات، وهو ما يؤثر على آفاق السلام والتنمية في المستقبل.

١٨ - واتفاقية حقوق الطفل هي الصك الأولي لحماية وتعزيز حقوق الأطفال. وتشمل الصكوك القانونية الأخرى ذات الصلة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين واتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين في زمن الحرب. وتنطبق هذه الصكوك على الأراضي الفلسطينية المحتلة بأكملها بما فيها القدس الشرقية، وتشكل الإطار المرجعي الأساسي لأي فحص دقيق لحالة حقوق الإنسان للأطفال الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال. وأي فحص من هذا القبيل سيثبت أن حقوق الأطفال الفلسطينيين تتعرض لخرق منهجي على أساس يومي من جانب إسرائيل بصفتها الدولة القائمة بالاحتلال.

١٩ - وقد عاشت ثلاثة أجيال من الأطفال الفلسطينيين وشبت عن الطوق بدون جنسية وبدون ممتلكات في معسكرات للاجئين، ولم يعرف جيلان كاملان في الأراضي الفلسطينية المحتلة سوى القمع والتمييز والإذلال طوال السنوات الأربعين للاحتلال العسكري الإسرائيلي. ويستمر الأطفال الفلسطينيون هدفاً للقوة المفرطة غير التمييزية على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي وضحايا لعدد من الجرائم التي حددها الممثلة الخاصة المعنية بالأطفال والصراع المسلح، بما في ذلك القتل والإصابات والتشويه؛ والهجوم على المدارس والمستشفيات؛ والحرمان من الوصول إلى الرعاية الطبية؛ والاحتجاز غير المشروع؛ والتشريد؛ وإنكار وصول المساعدات الإنسانية. وفي الختام شكرت أعضاء المجتمع الدولي لدعمهم لاحتياجات الأطفال الفلسطينيين وحقوقهم وتطلعاتهم وحثت على مواصلة الاهتمام بتخفيف حدة هؤلاء الأطفال من أجل مساعدتهم على إعمال حقوق الإنسان غير القابلة للتصرف الخاصة بهم.

وتشعر حكومته بالقلق إزاء رفاه هؤلاء الأطفال وتناشد المجتمع الدولي للعمل معاً من أجل استعادة السلام والحب في حياة الأطفال.

١٥ - وتقر حكومته بأنه قد يحدث أحياناً تضليل المجرمين الشباب لارتكاب جرائم دون التفكير في عاقبة أعمالهم. ولذلك بدأ الابتعاد عن مسألة العقاب والتحرك صوب إعادة إدماج المجرمين الشباب في مجتمعاتهم المحلية في تونغا.

١٦ - وبفضل منحة من حكومة نيوزيلندا والبنك الدولي وغيرهما من الشركاء الإنمائيين يجري الآن تنفيذ مبادرة لزيادة وصول أطفال تونغا إلى تعليم جيد. وبالإضافة إلى ذلك، أخذت الحكومة في اعتبارها قلة النشاط بين الشباب في تونغا مما أدى إلى معاناة ٣٦ في المائة من الأولاد و٥٢ في المائة من البنات إما من زيادة الوزن أو البدانة ولذلك تعمل في الوقت الحاضر على إدخال الرياضة في المناهج المدرسية بشكل من أشكال التدخل المبكر لتجنب المشاكل الصحية المرتبطة بالبدانة. وأظهرت الدراسات أن الأطفال بين سن ١٦ و ١٢ سنة الذين يشاركون في الأنشطة الجسدية لمدة ٥ ساعات أسبوعياً يتمتعون أيضاً بأداء أكاديمي أفضل. وأخيراً ستواصل حكومته العمل مع المجتمع الدولي لتوفير بيئة آمنة وسلمية للأطفال العالم.

١٧ - السيدة عبد الهادي - ناصر (فلسطين): أعربت عن أسى وفدها للانتهاكات الصارخة لحقوق الأطفال التي يستمر ارتكابها في أنحاء العالم، وخاصة في حالات الصراع المسلح، بما في ذلك الاحتلال الأجنبي. وهناك ثغرة هامة بين المعايير القانونية الدولية لحماية الأطفال وتنفيذ هذه المعايير من أجل تحقيق الحماية الفعلية لحقوق الأطفال وتعزيزها. وبسبب هذا الافتقار إلى تنفيذ المعايير يستمر إفلات مرتكبي انتهاكات حقوق الأطفال من العقاب. وينجم عن الضرر الذي يحدث للأطفال عواقب ضارة في الأجلين القصير

٢٣ - وفي مجال صحة الأطفال عملت حكومته على تحسين إمكانية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الريفية الأساسية وأنشأت برامج للرعاية المتزلية. وأقامت نظاماً للإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة بهدف تحسين رعاية الأطفال تحت سن الخامسة مع إعطاء الأولوية لخدمات الصحة الإنجابية للمراهقين. ومع ذلك فإنها تواجه تحديات هائلة بسبب استمرار اعتماد معظم المناطق الريفية على خدمات الرعاية الصحية المقدمّة في العيادات في المناطق الحضرية وبسبب استنزاف الأدمغة الناشئ عن هجرة العاملين الطبيين من زامبيا إلى البلدان المتقدمة. ويتطلب الأمر مزيداً من الموارد لبناء عيادات ريفية كافية. وفي الوقت نفسه يجري بذل الجهود لتحسين ظروف خدمة العاملين الطبيين من أجل تشجيعهم على البقاء في زامبيا.

٢٤ - والغاية من النظام التعليمي في زامبيا، الذي تحكمه وثيقة السياسة التعليمية الوطنية، هي كفالة وصول كل طفل إلى التعليم الأساسي المجاني. وتدعم وزارة التنمية المجتمعية والخدمات الاجتماعية اليتامى والأطفال الضعفاء والأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتقدم منحاً لمراكز أطفال الشوارع. وفي عام ٢٠٠٠ بدأت حكومته تُطبق البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال التابع لمنظمة العمل الدولية، الذي ساهم في القضاء التدريجي على استغلال عمل الأطفال في زامبيا من خلال توفير بدائل تعليمية واقتصادية للأطفال العاملين. كما أن اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ المتعلقة بحظر أسوأ أشكال عمالة الأطفال والقضاء عليها قد أدمجت في خطة العمل الوطنية بشأن عمل الأطفال.

٢٥ - واعتمدت حكومته تدابير محددة لمعالجة الاستغلال الجنسي للأطفال وللاعتداء عليهم وقدمت إلى البرلمان مشروع قانون حلي لحقوق الأطفال يسعى إلى توفير إطار شامل لحماية حقوق الطفل وحماية الطفلة من الإساءة

٢٠ - السيد خلف الله (تونس): قال إن حكومته قد أبدت دائماً التزامها بكفالة الظروف المثلى للأطفال وممارسة حقوقهم وتنمية إمكاناتهم الكاملة. وصدقت على اتفاقية حقوق الطفل في ١٩٩١ وسنت مدونة لحماية الأطفال في ١٩٩٥. ودعمت هذه الإصلاحات التشريعية بتدابير عملية كان لها أثر على حياة الأطفال اليومية، مثل إنشاء مجلس أعلى للطفولة ومرصد لحقوق الأطفال وبرلمان للأطفال وإعداد الخطة الوطنية الثانية للأطفال (٢٠٠٢-٢٠١٠) التي تعالج التحديات الرئيسية الباقية.

٢١ - وتقرير حكومته لعام ٢٠٠٦ عن حالة الأطفال يعالج في جملة أمور حق الأطفال في التعبير عن آرائهم واتخاذ قرارات بشأن الموضوعات التي تعنيهم. وفي هذا السياق أنشئ برلمان الأطفال وكذلك مجالس الأطفال البلدية لإتاحة فرص للحوار وتبادل الآراء بما يعزز فهم السلطات لاحتياجات الأجيال المقبلة، وتمكينها من صياغة سياسات خاصة لاحتياجات الأطفال. وتشمل المبادرات الأخرى توفير إمكانيات الوصول إلى أحدث تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في المدارس والسماح للمهات الأطفال تحت سن السادسة عشر بالعمل بعض الوقت في القطاع العام مع الاحتفاظ بحقوقهن الكاملة في الترقى في الوظيفة والتقاعد.

٢٢ - السيد كابامبوي (زامبيا): قال إن حكومته سنت عدداً من الأحكام الدستورية والتشريعية لحماية حقوق الأطفال. ويشمل الدستور شرعة حقوقية تحمي الحقوق والحريات الأساسية للأطفال، في حين أن سياسات من قبيل السياسة الوطنية للأطفال والسياسة الوطنية للشباب والبرنامج الوطني للعمل تهدف جميعاً إلى تحسين نوعية حياة أطفال زامبوي وتشكل الخطوط التوجيهية الأساسية لتنفيذ المبادرات المتصلة باتفاقية حقوق الطفل.

الجنسية والاتجار والاستغلال الجنسي والعمل القسري. كما أنشئت مراكز شاملة لتقديم خدمات الرعاية المتكاملة لضحايا الاستغلال الجنسي في أنحاء البلد.

٢٦ - وأخيراً أعلنت حكومته أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يمثل أزمة وطنية وأعطت أعلى درجات الأولوية لمكافحة انتشار الفيروس بين الشباب. وخصصت مزيداً من الاهتمام في حالة الأطفال المصابين بالفيروس نتيجة انتقال المرض من الأمهات إلى الأطفال والذين يصل عددهم إلى ٩٠٠ ٠٠٠ حالة في زامبيا.

٢٧ - السيدة مونتياو (رومانيا): قالت إن الأطفال في رومانيا قطعوا مرحلة طويلة من التقدم منذ فترة الحكم الشيوعي، وتمثل استراتيجية الحكومة في إخراج أكبر عدد ممكن من الأطفال من المؤسسات الكبيرة وإلحاقهم بنظم الكفالة الحضانة والتبني والبيوت الحكومية الصغيرة. وقد نقص عدد الأطفال في مؤسسات الرعاية نقصاً كبيراً في السنوات الأخيرة لأن الحكومة تعتقد أن أفضل طرق حل المشكلة هي حماية الطفل في داخل الأسرة من خلال مجموعة من الخدمات.

٢٨ - ولا تتوفر معلومات كثيرة عن حالة الأطفال نزلاء المؤسسات في أنحاء العالم نظراً لأن مشاكلهم لا تجذب نفس الاهتمام مثل مشاكل الأطفال الذين يواجهون الصعوبات. ومع ذلك فإنه مما يدعو إلى الحزن أن الأطفال المنفصلين عن أسرهم يتعرضون بصورة متزايدة للإساءة والاستغلال والإهمال. ولذلك ينبغي أن تكون إحدى الأولويات هي منع انفصال الأطفال عن أسرهم وتوفير الخدمات المهنية للحفاظ على وحدة الأسرة. واتفاقية حقوق الطفل تعترف بأن الأسرة هي البيئة الطبيعية لتنمية ورفاه الطفل. وفي الوقت نفسه تتوخى الاتفاقية الاستعمال الملائم للرعاية البديلة للأطفال المعرضين للخطر أو المحرومين من بيئة الأسرة، مع

٢٩ - السيدة رادو (مولدوفا): قالت إن الهجرة الاقتصادية تؤدي في كثير من الأحيان إلى تفتت الأسرة، كما يتضح من تجربة إحدى صديقات طفولتها، التي تأثرت صحتها عندما كبرت بسبب الافتقار إلى الأسرة وبسبب الوحدة التي اتسمت بها حياتها بعد أن تركها أبواها بعد هجرتهما بحثاً عن العمل. وقالت إن مولدوفا مثلها مثل بلدان كثيرة في المنطقة تواجه أيضاً تحديات جديدة نسبياً مثل الاتجار بالأطفال وارتفاع معدلات استهلاك المخدرات والكحول والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الشباب، بسبب تزايد أعداد الأطفال الذين يتركون وحدهم أو يفتقرون إلى الرعاية السليمة بعد هجرة الآباء.

٣٠ - وتقول الإحصاءات الرسمية إن قرابة ٢٦,٦ في المائة من قوة العمل في مولدوفا كانت تعمل في الخارج في عام ٢٠٠٥، وهو ما أدى إلى ترك ٢٩ في المائة من أطفال مولدوفا بدون أحد الأبوين أو كلاهما. والواقع أن ملايين الأشخاص لا يجدون خياراً سوى الهجرة بحثاً عن العمل والكرامة الإنسانية والأمل. وبدلاً من محاولة منعهم ينبغي للمجتمع الدولي أن يتعاون لمساعدتهم على الاندماج في بيئاتهم الجديدة لصالح الجميع: المهاجرون والأسر وبلدان المنشأ وبلدان المقصد. وتأمل حكومتها أن يؤدي دخولها في

الملازيم. وقد أدت سياستها في الإدارة المتكاملة للأمراض الطفولة إلى تحسين إمدادات العقاقير الجوهرية وخدمات النقل الأساسية وتدريب العاملين الصحيين على إدارة أمراض الطفولة. وساعدت هذه المبادرات في تخفيض معدلات وفيات الرضع والأطفال تحت سن الخامسة من ١٠٤ و ١٨٩ لكل ١٠٠٠ مولود حي على التوالي في عام ٢٠٠٠ إلى ٩٦ و ١١٨ على التوالي في عام ٢٠٠٦.

٣٤ - وقد بدأت حكومتها سياسة لتنمية الطفولة المبكرة في عام ٢٠٠٤ بهدف تطوير الرفاه الإدراكي والاجتماعي والجسماني والنفسي للأطفال وتوفير الإرشاد والدعم في التدخلات لتعزيز رفاه الأطفال. ومن التطورات الهامة في توصيل خدمات النماء في مرحلة الطفولة المبكرة إنشاء مراكز مجتمعية للأطفال أدت إلى تحسين الوصول إلى هذه الخدمات وخاصة أمام الأطفال في المناطق الريفية. وأقرت حكومتها أيضاً بأهمية الإطار القانوني الملائم للأطفال واتخذت خطوات لمعالجة الثغرات في الإطار القانوني والدستوري الحالي من أجل العمل على تكييفه مع اتفاقية حقوق الطفل والصكوك الدولية الأخرى.

٣٥ - واعترافاً بأثر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الأطفال قامت حكومتها بمضاعفة جهودها لمنع انتقال الفيروس من الأمهات إلى الأطفال من خلال اختبارات طوعية وتقديم المشورة وتوفير العقاقير المضادة للفيروسات الرجعية للمساعدة في إطالة عمر الآباء. وتقوم أيضاً بتنفيذ خطة عمل وطنية لصالح اليتامى والأطفال الضعفاء الآخرين بهدف تعزيز بقاء ونماء ورفاه الأطفال المتأثرين بوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والفقر المدقع وغير ذلك من العوامل الاقتصادية الاجتماعية. وتشجع على مشاركة الأطفال في قضايا التنمية الوطنية وخاصة من خلال برلمان الأطفال الذي يعبر فيه الأطفال عن تطلعاتهم واحتياجاتهم

الاتحاد الأوروبي إلى تسهيل احتفاظ المهاجرين من مولدوفا بصلاتهم بأسرهم.

٣١ - وفيما يتعلق بحقوق الأطفال انضمت مولدوفا إلى اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولها الاختياريين واتخذت خطوات هامة لتحسين الإطار التشريعي الوطني لحماية الأطفال. واعتمدت أيضاً استراتيجية "التعليم للجميع" للفترة ٢٠٠٤-٢٠١٥، بدعم من العديد من وكالات الأمم المتحدة، من أجل دراسة احتياجاتها التعليمية وتعيينها وتحديد أولوياتها.

٣٢ - ومما يؤسف له أنه رغم جهود تحسين صحة ورفاه الأطفال فإنهم يتعرضون في كثير من الأحيان للاستغلال كرهينة في حملات يقوم بها الإرهابيون والانفصاليون. وأعربت عن أملها أن تولد أنباء العنف ضد الأطفال والأطفال في الصراعات المسلحة زخماً جديداً لتعزيز وحماية حقوق الأطفال. ومن حق جميع الأطفال العيش في أمن والتمتع بمزايا الحضارة ولكن توافق الآراء بين الكبار - وهم صانعو السياسات والحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع الدولي - هو وحده الذي يمكن أن يحمي الأطفال من التمييز والضعف.

٣٣ - السيدة ماخومولا (مالاوي): قالت إن حكومتها ملتزمة بالوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية حقوق الطفل والتزاماتها التي أعلنتها في الدورة الاستثنائية المعنية بالأطفال في سعيها لإحراز الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥. وكانت قد قدمت تقريرها الدوري الأول إلى لجنة حقوق الطفل التي كانت ملاحظاتها الختامية ذات قيمة كبيرة في تعزيز جهود الدول لإقامة عالم صالح للأطفال. وقد بذلت حكومتها جهوداً كبيرة لتعزيز الحياة الصحية للأطفال. فزادت من تغطية تحصين الأطفال إلى ٨٠ في المائة واستمرت في توزيع الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات للوقاية من

٣٨ - السيد هيلر (المكسيك): قال إن حكومته لاحظت في إطار سياستها للانفتاح أمام الفحص الدولي زيارة قام بها في أيار/مايو ٢٠٠٧ المقرر الخاص المعني ببيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية. والحكومة ملتزمة تماماً بالقضاء على الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال والاتجار بالأشخاص اللذين يؤثران على النساء والفتيات بالتحديد. وقد اعتمد مجلس الشيوخ المكسيكي منذ فترة قصيرة قانوناً ضد الاتجار بالأشخاص وتعديلات تشريعية تزيد من عقوبات الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال. وقامت الحكومة أيضاً بتعزيز مؤسستها لتصميم وتنفيذ سياسات عامة في هذا المجال. ومن الأولويات المدرجة في خطة التنمية الوطنية ٢٠٠٧-٢٠١٢ اتخاذ نهج وقائي في التعامل مع تعزيز وحماية حقوق الإنسان للبنات والأولاد. وكما لاحظ الأمين العام في تقريره عن الطفلة تعاني البنات في كثير من الحالات تمييزاً متعدد نتيجة استمرار المواقف النمطية. ولذلك ظلت حكومته تعمل في صياغة مؤشرات إحصائية عن العنف تهم بصفة خاصة بالعنف ضد صغار الفتيات والمراهقات. وهي تعلق أيضاً أهمية خاصة على ضمان حقوق الأطفال ذوي الإعاقة وصدقت مؤخراً على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

٣٩ - واتفق مع الخبر المستقل بأن جميع أشكال العنف ضد الأطفال يمكن منعها. والمطلوب هو إحداث تغيير جوهري في الممارسات اليومية داخل الأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع برمتها والاعتراف بالأطفال باعتبارهم أصحاب شأن في حقوق الإنسان. ولاحظ التوصيات الواردة في تقرير الخبر المستقل وقال إن أي آلية للمتابعة ينبغي أن تأخذ في الاعتبار أعمال الآليات القائمة، وخاصة آليات مجلس حقوق الإنسان، من أجل تجنب ازدواج وإحداث تأثير حقيقي في القضاء على العنف ضد الأطفال.

ومشاكلهم اليومية، وهو ما يمكن الجمعية الوطنية وجميع المقاطعات من صياغة استجابة مستنيرة لاحتياجات الأطفال.

٣٦ - السيدة غراهام (جنوب أفريقيا): رحبت بالاستعراض الاستراتيجي بدراسة ماشيل عن تأثير الصراعات المسلحة على الأطفال في الذكرى العاشرة لصدور الدراسة (A/62/228). وقد تم إحراز تقدم كبير في العقد الماضي في حماية حقوق الأطفال في حالات الصراعات ولكن لا يزال يتعين القيام بالكثير في هذا الصدد. واستمرار تجنيد واستعمال الأطفال في الصراعات المسلحة لا يمثل إهانة للقيم الإنسانية وحسب ولكنه يمثل أيضاً عائقاً أساسياً يعترض التنمية. وينبغي زيادة التصميم والالتزام من جانب المجتمع الدولي من أجل دعم الجهود الوطنية للتعجيل بالمساءلة وتنفيذ التشريعات والسياسات والإجراءات. وتوضح الدراسة عن العنف ضد الأطفال أن هذا العنف هو مسألة معقدة ويحدث في مختلف السياقات: في البيت وفي الأسرة والمدرسة وفي نظام العدالة بل وفي أماكن العمل. ولذلك يجب صياغة وتنفيذ سياسات لكفالة منع هذا العنف. ومن الانجازات الكبرى في جنوب أفريقيا تحقق مؤخراً إلغاء العقوبة البدنية من خلال قانون المدارس الآمنة وتعديل قانون الأطفال. ويدعم هذا التشريع الأخير أيضاً حظر استعمال الأطفال تحت سن الخامسة عشر وينص على إقامة مراكز للأطفال والشباب تقدم برامج لحمايتهم من الاستغلال والإهمال وتتيح الرعاية والحماية للأطفال ضحايا الاتجار أو الاستغلال الجنسي كما تتيح المشورة وغير ذلك من أشكال العلاج.

٣٧ - وقد حان الوقت لكي يقيم المجتمع الدولي التزاماته بإنشاء عالم أفضل للأطفال، وهو عالم تراعي فيه التنمية البشرية المصالح الفضلى للطفل وتقوم على مبادئ المساواة وعدم التمييز والسلام وعالمية حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في التنمية.

٤٠ - السيد العتري (المملكة العربية السعودية): قال إنه نظراً لأن الطفل يمثل عماد المجتمعات ومستقبلها ولكنه لا يستطيع معرفة حقوقه وقد جاء الإسلام ليحفظ هذه الحقوق قبل أن توضع القوانين وتُبرم الاتفاقيات والعهود في مجال حقوق الإنسان ومنها حقوق الطفل. وتحمي الشريعة الإسلامية للطفل حقوقه حتى قبل أن يُخلق وذلك بتحريم إنجاب أطفال خارج العلاقة الزوجية الشرعية، وتحريم الإجهاض ومنع كل ما يتسبب في إيذائه أو تشويهه في رحم أمه. كما تحفظ حقوق الطفل في مجالات مثل الرضاعة والحضانة والرعاية والنفقة وحسن اختيار اسمه والتعليم والميراث.

٤٢ - ويجب توجيه الاهتمام إلى ما يعانيه الأطفال الفلسطينيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة من قتل وتعذيب وحرمان من أبسط الحقوق. وحث المجتمع الدولي على التدخل للحفاظ على حقوق هؤلاء الأطفال وحمايتهم وفقاً للاتفاقيات الدولية في هذا الشأن.

٤٣ - السيدة سالاييفا (أذربيجان): قالت إن حكومتها تعلق أهمية كبرى على الدراسة عن العنف ضد الأطفال والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية المعنية بالأطفال. وفي السنوات الأخيرة ظلت حكومتها تعمل على إنشاء آلية وطنية فعالة لحماية الأطفال. ويمثل منع جميع أشكال التمييز ضد الأطفال والقضاء عليها أحد الأهداف العليا في السياسات الوطنية، ويتضح ذلك في كل الاستراتيجيات والبرامج الكبرى المتصلة بالتنمية الاجتماعية والحد من الفقر وحماية حقوق الإنسان. وقد كانت خطة العمل الوطنية التي اعتمدت مؤخراً بشأن حقوق الأطفال أول خطة عمل تشمل جميع مجالات سياسة الدولة، بما في ذلك نماء الأطفال ووصولهم إلى الرعاية الصحية الجيدة والتعليم وتطويرهما.

٤٤ - ويجري توجيه اهتمام خاص للطفلة. وتقوم لجنة الدولة المعنية بالأسرة والمرأة والأطفال بإجراء أبحاث عن أسباب وعواقب وتأثيرات الزواج المبكر على نماء الفتيات. وتجري حملات منتظمة لإثارة الوعي في مجالات مثل الصحة الإنجابية والحماية من العنف وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في كل مناطق البلد مع استهداف المرأة والفتاة في المناطق الريفية بالتحديد.

٤٥ - وتتمثل أولوية أخرى في معالجة احتياجات المجموعات الضعيفة من الأطفال مثل اليتامى والمسيئين، وأطفال الشوارع واللاجئين والأطفال المشردين داخلياً.

٤١ - وقد اتخذت المملكة العربية السعودية منذ نشأتها الشريعة كمصدر أساسي لمفاهيم الحياة. وبالإضافة إلى ذلك تنص المادة ١٠ من النظام الأساسي للحكم على أن الدولة تحرص على توثيق أواصر الأسرة والحفاظ على قيمها العربية والإسلامية ورعاية جميع أفرادها وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم. ويعني ذلك أن يتمتع كل طفل بكافة حقوقه وذلك من خلال المؤسسات الحكومية والأهلية. وتقوم اللجنة الوطنية للطفولة التي أنشئت في عام ١٩٧٩ بتنسيق الجهود في جميع المجالات المتصلة برعاية الأطفال، بما في ذلك تنمية مواهب الأطفال، ولهذا الغرض أنشئت مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين. وتوفر الحكومة التعليم المجاني كما توظف المناهج الدراسية لتحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية بطريقة تشجع الرغبة في اكتساب المعرفة. وتم تكريس اهتمام خاص للأطفال المعاقين حيث أنشئت مراكز تأهيل خاصة للمعوقين مع تقديم الإعانات لأسرهم. كما أنشئت دور لرعاية الأيتام بالعناية بالأطفال المصابين بأمراض مزمنة. وتم اتخاذ جملة من الإجراءات لمنع الأطفال من العمل في سن مبكرة ومنع تشغيل الأحداث في الأعمال الخطرة، وفقاً لمبادئ معروضة

٤٨ - وبعد عشر سنوات من إجراء دراسة ماشيل عن الأطفال والصراع المسلح لا تزال أول الحقوق الأساسية للأطفال عرضة للانتهاك في هذه الصراعات. ولكن جهود الممثلة الخاصة المعنية بالأطفال والصراع المسلح تستحق الثناء مع ذلك ويتمحور قرار مجلس الأمن ١٦١٢ (٢٠٠٥) هيكلاً رسمياً تفصيلياً لحماية الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح. وأخيراً رحّبت بإدماج حقوق الأطفال والشباب في الصكوك الدولية الكبرى مثل إعلان حقوق الشعوب الأصلية المعتمد مؤخراً. ومع أن الحاجة لا تزال تقوم إلى القيام بالكثير من العمل فإن حكومتها لا تألو جهداً لكفالة التمتع التام بحقوق الأطفال والشباب.

٤٩ - السيدة أونغ (سنغافورة): قالت إن المورد الطبيعي الوحيد لبلدها هو شعبها. ولذلك تؤمن الحكومة بتنمية الإمكانات الكاملة لأطفال سنغافورة وكفالة حمايتهم ورفاههم. ولا يجري حرمان أي طفل من التعليم بسبب عدم توفر الموارد لديه كما أن تقرير القدرة التنافسية العالمية وضع النظام التعليمي على رأس قائمة الأنظمة من ناحية قدرته على الوفاء باحتياجات الاقتصاد التنافسي. وفي الوقت نفسه يعتبر معدل وفيات الأطفال أقل معدل في العالم. ومع ذلك فإن سنغافورة ليست آمنة تماماً من مشاكل الاعتداء على الأطفال وإهمالهم وتعتنق الحكومة نهجاً متعدد الاتجاهات لحماية الأطفال ويشمل ذلك الحماية التشريعية والتمنع والتعليم الوقائي والتدريب. والصك التشريعي الرئيسي هو قانون الأطفال والشباب. وآليات التدخل تشمل معايير حماية الأطفال وهيئات حماية الأطفال. وأخيراً يتم تدريب المدرسين على اكتشاف حالات الاعتداء على الأطفال.

٥٠ - وتلتزم حكومتها بحماية الأطفال ويمتد هذا الالتزام إلى خارج الحدود. فقد شاركت بنشاط في المبادرات الإقليمية والدولية التي تتناول أشكال الإساءة المتصلة بالأطفال واستضافت المؤتمر الإقليمي الآسيوي السادس المعني

وتظل حالة الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح واحدة من أهم القضايا. ويؤدي التشرد القسري إلى نزاع الأطفال والشباب من بينهم في وقت يحتاجون فيه أكثر ما يحتاجون إلى الاستقرار. وللأسف عانى قرابة ٢٠٠.٠٠٠ طفل من أذربيجان من التشرد نتيجة الصراع مع أرمينيا. ويجري اتخاذ تدابير للتعامل مع محتهم وعلاج صدماتهم النفسية، ولكن هناك من الجروح ما لم يمكن علاجه وهي الجروح الناجمة عن فظائع الحرب والتشريد والانفصال عن الأسرة والعنف والاعتداء. ولذلك تناصر حكومتها بقوة الجهود الدولية المتضافرة لعلاج قضية الأطفال المتأثرين بالصراع المسلح وإنهاء الإفلات من العقاب الذي يتمتع به المسؤولون عن الانتهاكات الخطيرة المرتكبة ضد الأطفال في زمن الحرب.

٤٦ - السيدة تينكوبا (بيرو): قالت إن تعزيز وحماية حقوق الإنسان يمثلان إطاراً جوهرياً لكفالة رفاه ونماء الأطفال والمراهقين. وقد وضعت حكومتها برنامج عمل استراتيجياً يعطي الأولوية للقضاء على الفقر والحد من عدم المساواة الاجتماعية وحماية الأطفال وإدماج الشباب في صنع القرارات وفي جهود مكافحة العنف والاعتداء والاستغلال ضد الأطفال.

٤٧ - وتلاحظ الدراسة عن العنف ضد الأطفال أن العنف واقع يومي في حياة كثير من الأطفال في أنحاء العالم وأثبتت بوضوح ضرورة العمل الفوري لمنع هذا العنف والتصرف حياله. وقد قال الخبير المستقل بإنهاء هذا العنف يتطلب قيادة رفيعة المستوى ويؤيد وفدها توصية الخبير المستقل بتعيين ممثل خاص معني بالعنف ضد الأطفال للعمل كداعية لصالح الأطفال في كل أنحاء العالم من خلال تعزيز منع جميع أشكال العنف ضد الأطفال والقضاء عليها وتشجيع التعاون الدولي لهذا الغرض.

٥٣ - وقد أنشأت حكومته مؤسسات في كل أنحاء البلد لتوفير الرعاية الصحية والأمصال واللقاحات للأمهات والأطفال وإعادة تأهيل الأحداث الجانحين. ويوضح برنامج القذافي للشباب الأفريقي والمرأة الأفريقية والطفل الأفريقي التزام حكومته المستمر بكفالة حرية الإنسان وسعادته دون تمييز بين جنس أو دين أو لغة أو لون. وبلده طرف في اتفاقية حقوق الطفل وهو ملتزم بتنفيذ بنودها على المستوى الوطني. وأفضل استثمار يمكن أن يقوم به أي مجتمع هو كفالة حق الطفل في التعليم والرعاية الصحية والنماء.

٥٤ - السيد الشامي (اليمن): قال إن حكومته، انطلاقاً من إيمانها بتعاليم الإسلام الحق، كانت من أوائل الدول التي انضمت إلى أطراف اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولها الاختياريين كما صدقت أيضاً على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ المتعلقة بحظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والقضاء عليها. ويوفر دستورها وقوانينها حماية لحقوق الأطفال والشباب كما أنشأت المجلس الأعلى للأمم المتحدة والطفولة ووزارة لحقوق الإنسان ووكالات أخرى لترجمة هذه الأحكام التشريعية إلى أرض الواقع. وفي حين أن الأمومة والطفولة والشباب كانت في الماضي مجرد عناصر في خطط وطنية أكبر فقد وضعت في عام ٢٠٠١ استراتيجيات وطنية خاصة مكرّسة لقضايا الطفولة والشباب كما أنها تتخذ خطوات لإنشاء مجلس أعلى للطفولة والشباب برئاسة نائب رئيس الجمهورية. والشراكات مع مؤسسات المجتمع المدني، مثل برلمان الأطفال، تنسم هي الأخرى بالأهمية، ويشعر وفده بالامتنان لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وكافة الشركاء الدوليين لما قدموه من مساعدات. وأخيراً طالب المجتمع الدولي بالعمل على تحرير الأطفال الذين يعيشون تحت الاحتلال الإسرائيلي مما يعانون منه من عنف وفقر وحرمان.

بسوء معاملة الأطفال وإهمالهم في عام ٢٠٠٥. واعترافاً بأن قضايا مثل الاتجار بالأطفال وسياسة ممارسة الجنس مع الأطفال هي مشاكل عالمية لا يمكن معالجتها بفعالية على صعيد الحكومات الوطنية وحدها، ولذلك شرعت حكومتها بالاشتراك مع رابطة أمم جنوب شرق آسيا في حملة إقليمية لمكافحة السياسة لممارسة الجنس مع الأطفال. وفي عام ٢٠٠٦ أعلنت قرارها تمديد الولاية القضائية خارج الإقليم لتمتد إلى الرعايا الذين يقومون باستغلال القاصرين جنسياً في الخارج.

٥١ - السيد عبد السلام (الجماهيرية العربية الليبية): قال إنه رغم مصادقة معظم الدول على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وبروتوكولها الاختياريين لا تزال أعداد كبيرة من الأطفال يتعرضون للقتل والتشويه والتجنيد الإجباري والتحرش الجنسي. ويناشد وفده المجتمع الدولي للعمل على إعادة الأطفال اللاجئين إلى بلدانهم وأسرهم، ويشيد بجهود الممثلة الخاصة المعنية بالأطفال والصراع المسلح في هذا الصدد. وبالمثل ورغم أن أغلبية الدول قد صدّقت على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ المتعلقة بحظر أسوأ أشكال عمل الأطفال، لا يزال الأطفال يعملون في ظروف تشكل خطراً على صحتهم وتعليمهم ونمائهم. ويناشد وفده المجتمع الدولي ومؤسسات المجتمع المدني بالتصدي للقضاء على عمل الأطفال كما يؤيد توصية الخبير المستقل بأن يعين الأمين العام ممثلاً خاصاً معنياً بمكافحة العنف ضد الأطفال.

٥٢ - ويشعر وفده بالقلق العميق حيال ما يعانيه الأطفال المتضررون من الصراعات المسلحة والاحتلال الأجنبي كما هو الحال في الجولان والعراق وفلسطين. ويطلب المجتمع الدولي استعادة مصداقيته بأن يشجب إسرائيل بوصفها الدولة القائمة بالاحتلال لارتكابها ممارسات تحرم الأطفال الفلسطينيين من التعليم والرعاية الصحية بل وحرمانهم من الحياة في كثير من الأحيان.

على السواء، وشعرت بالأسف لعدم إدراج بعض توضيحاتها في التقرير النهائي فإن الحكومة تقدّر جهود الممثلة الخاصة. ويستمر كثير من الأطفال الذين يعيشون في الجنوب الإسرائيلي بالقرب من الحدود اللبنانية في المعاناة من الرعب من هجمات الصواريخ اليومية ويعانون من التوتر بعد الصدمات. ومع ذلك يسود التفاؤل المتجدد في المنطقة ويوجد إحساس بالأمل، وينبغي أن يسود ذلك في حوار متجدد مع جيران إسرائيل.

٥٩ - وإسرائيل دولة طرف في اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكول الاختياري الأول وهي في سبيلها إلى التصديق على البروتوكول الاختياري الثاني. وتعتقد حكومتها أن المجتمع المدني يمكن أن يكون قوة هائلة في مجال حماية الطفل. والمجتمع المدني في إسرائيل نشط جداً في متابعة هذه القضايا. ومن الحيوي أحياناً أن تجري متابعة السياسات المستدامة بشأن البيئة وتغيّر المناخ كي يرث أطفال المستقبل عالماً قابلاً للحياة.

٦٠ - السيد باتاراي (نيبال): قال إن الوقت قد حان لإجراء تقييم مخلص لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية المتصلة بالأطفال والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية المعنية بالأطفال، من أجل اتخاذ الإجراءات التصحيحية. وفي هذا الصدد أثنى على عمل المكاتب القطرية والإقليمية لليونيسيف، بما فيها المكتب الإقليمي لليونيسيف في جنوب آسيا.

٦١ - وتلتزم حكومته بالأهداف الرئيسية لاتفاقية حقوق الطفل ولكنها تعتقد أن أقل البلد نمواً التي خرجت مؤخراً من صراعات، مثل نيبال، تحتاج إلى مزيد من المساعدة المالية والتقنية الدولية من أجل ترجمة هذه الأهداف إلى واقع عملي. وتمشياً مع توصيات الفريق العامل التابع لمجلس الأمن المعني بالأطفال والصراعات المسلحة تعمل حكومته على تنفيذ برامج لتسريح وإعادة تأهيل الجنود الأطفال السابقين.

٥٥ - السيدة سيموفيتش (إسرائيل): أثنت على دراسة الخبيرة المستقلة عن العنف ضد الأطفال، وهي دراسة لا ينبغي أن تبقى في حيز الممارسات الفكرية إذ ينبغي أن تحفز الدول الأطراف على سنّ تشريعات محلية تقتضي مزيداً من المساءلة عن رفاه الأطفال في كل مجالات الحياة. ويوجد في البرلمان الإسرائيلي لجنة خاصة المعنية بحقوق الطفل وهي مسؤولة عن حماية الأطفال والنهوض بحقوقهم وفقاً للاتفاقات الدولية. ويؤيد وفدها بشدة تعيين ممثل خاص للأمين العام يعنى بالعنف ضد الأطفال.

٥٦ - وتحوّلت إلى تقرير الأمين العام عن الطفلة (A/62/279) فقالت إن حكومتها تعتقد أنه لا ينبغي توفير الحماية للفتاة وحسب بل ينبغي أن تتمتع بنفس الفرص التي يتمتع بها الأولاد وينبغي تعليم الأولاد احترام حق الفتاة في المساواة. وتضع حكومتها مسألة المساواة التعليمية في الصدارة من خلال برنامج لتشجيع الفتيات على دراسة العلوم والتكنولوجيا. ورأس المال البشري هو أكبر الأصول المتاحة لإسرائيل ويوجد فيها معدل من أعلى معدلاً التحصيل العلمي في العالم.

٥٧ - وقد لاحظت دراسة الخبير المستقل ارتفاع معدلات قتل الأولاد ارتفاعاً مزعجاً في كثير من المناطق. وتظهر في منطقتها نتائج ذلك الاتجاه بوضوح يدعو للقلق بصورة خاصة، إذ يخضع الأطفال الفلسطينيون للتغريب بهم تحت وابل من برامج الكراهة في وسائل الإعلام الجماهيري ويتم إرسالهم أحياناً لتفجير أنفسهم. ويجب على البلدان عند العمل على تشجيع ثقافة السلام أن تبدأ على صعيد الشباب.

٥٨ - وقد رحّبت حكومتها بزيارة قامت بها الممثلة الخاصة المعنية بالأطفال والصراع المسلح لتقييم حالة الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة. وفي حين أنها اختلفت مع بعض استنتاجات الممثلة الخاصة، من الناحيتين القانونية والواقعية

والجامعية الثقيف في مجال حقوق الإنسان. وفي ظل برنامج وطني لحماية الأطفال وضعت مبادئ توجيهية وتدابير تشريعية ومجموعة متنوعة من المبادرات الأخرى التي بدأ العمل بها. وأخيراً يجري تنفيذ خطة عمل لمكافحة الجرائم التي يدخل فيها الاتجار بالبشر.

٦٥ - ورغم كل هذه التدابير لا تزال إعاقة الأطفال وجنوح الأحداث ووفيات الأطفال وانتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تمثل تحديات كبرى. وفي التعامل مع هذه المشاكل تتعاون حكومتها عن كثب مع المنظمات الدولية والوكالات المتخصصة مثل اليونيسيف وتشيد بها بصفة خاصة.

٦٦ - السيد موريرا (البرازيل): لاحظ من تقرير الخبير المستقل لدراسة الأمم المتحدة عن العنف ضد الأطفال (A/62/209) أن الدراسة قد ترجمت إلى ١٢ لغة مما يدل على قبولها قبولاً واسعاً من جانب الحكومات والمجتمع المدني والأشخاص العاملين بصفة مباشرة مع الأطفال. وقال إنه يتفق مع قناعة الخبير المستقل بوجود حاجة ملحة إلى تعيين ممثل خاص لمكافحة العنف ضد الأطفال من أجل ترجمة توصيات الدراسة إلى أرض الواقع وحث اللجنة الثالثة على اتخاذ قرار بشأن الموضوع في الدورة الجارية.

٦٧ - وتلتزم حكومته بتعزيز وحماية حقوق الأطفال. وقد اعتمدت خطة عمل وطنية بشأن الأطفال والمراهقين تشمل قطاعات متعددة. كما أنها ستستضيف المؤتمر العالمي الثالث لمناهضة الاستغلال الجنسي للأطفال لأغراض تجارية في عام ٢٠٠٨. وقامت أيضاً بوضع برنامج خاص لمساعدة الأطفال والمراهقين الخارجين عن القانون، مع التشديد على إعادة إدماجهم في المجتمع، وقطعت خطوات واسعة في سبيل القضاء الكامل على عمالة الأطفال. وبفضل دعم تقني من اليونيسيف تقوم الحكومة بتنسيق أعمال مجموعة من ١٥ بلداً

كما قامت أيضاً باعتماد سلسلة من التدابير التشريعية والإدارية والسياسات الإنمائية لتتيح ضمانات لحقوق الأطفال وسنّت تشريعات لوقف الاتجار بالنساء والأطفال.

٦٢ - ويعاني الأطفال في المناطق الريفية النائية ومن المجتمعات المهمشة مثل الداليت من الحرمان بصفة خاصة. ولذلك تعطي حكومته أعلى درجات الأولوية للإدماج الاجتماعي وتنمية القطاع الاجتماعي. ولمساعدة أكثر الأطفال ضعفاً وحرماناً بما فيهم البنات والأطفال من الأقليات الإثنية، تقوم الحكومة بتنفيذ خطة عمل وطنية بشأن التعليم للجميع بهدف ضمان وصول جميع الأطفال إلى التعليم الأوّلي الإلزامي مجاناً بحلول عام ٢٠١٥.

٦٣ - السيدة كولجانوفا (كازاخستان): قالت إن استعراض منتصف المدة الوشيك لنتائج الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل سيبطئ فرصة لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ الوثيقة الختامية لتلك الدورة. ولا يزال يتعين القيام بالكثير من أجل تحسين حالة الأطفال في كل أنحاء العالم. كما أن استنتاجات وتوصيات دراسة الخبير المستقل عن العنف ضد الأطفال تتيح أيضاً أساساً سليماً للأعمال المقبلة من أجل حماية الأطفال بفعالية من العنف.

٦٤ - وتولي حكومتها اهتماماً جدياً لحماية الأمهات والأطفال وتحسين حالة المرأة والطفل. وتعتنق نهجاً متعدد القطاعات في حماية حقوق الأطفال، وهو نهج يشمل الوكالات الحكومية وأمين مظالم حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية الوطنية وحركات الشباب. وتقوم أيضاً بتعزيز تشريعاتها في مجالات التعليم والحماية الصحية والمساعدة الاجتماعية للأطفال. ويغطي التعليم الأوّلي الإلزامي حوالي ٩٩ في المائة من أطفال كازاخستان ولا يوجد أي اختلاف بين الجنسين. وبعد توصيات لجنة حقوق الطفل أنشأت الحكومة لجنة لحماية الأطفال. وتشمل المناهج الدراسية

من جميع مناطق العالم بغرض تعزيز مشروع مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية للحماية والرعاية البديلة للأطفال الذين لا يتمتعون برعاية أبوية. وحثت جميع الدول الأعضاء على دعم تلك المبادرة.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠.
